

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[237] الجنازة لم تكن فرصت بعد. ولجل ذلك قالوا: إن خديجة لم يصل عليها النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " حينما توفيت، مع انها سيدة نساء العالمين. 5 - لقد رثاه ولده علي " عليه السلام " حينما توفي بقوله: أبا طالب عصمة المستجير وغيث المحول ونور الظلم لقد هذفقدك أهل الحفاظ فصلى عليك ولي النعم ولقاك ربك وضوانه فقد كنت للطهر من خير عم (1) 6 - وكتب أمير المؤمنين " عليه السلام " رسالة مطولة لمعاوية جاء فيها: " ليس أمة كهاشم، ولا حرب كعبد المطلب، ولا أبو سفيان كأبي طالب، ولا المهاجر كالطليق، ولا الصريح كالصيق " (2). فإذا كان أبو طالب كافرا وأبو سفيان مسلما، فكيف يفضل الكافر على المسلم ثم لا يرد عليه ذلك معاوية بن أبي سفيان؟. ولكن الحقيقة هي عكس ذلك تماما؟ فان أبا سفيان هو الذي _____ = ج 35 ص 151 والتعظيم المنة ص 7 ولسان الميزان ج 1 ص 41. والاصابة ج 4 ص 116، والغدير ج 7 ص 372 و 374 / 375 عن ذكر، وعن: شرح شواهد المغني للسيوطي ص 136، واعلام النبوة للماوردي ص 77، وبدايع الصنايع ج 1 ص 283، وعمدة القاري ج 3 ص 435، واسنى المطالب ص 15 و 21 و 35 وطلبة الطالب ص 43. ودلائل النبوة للبيهقي والبرزنجي، وابن خزيمة، وأبي داود، وابن عساكر. (1) تذكرة الخواص ص 9. (2) وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص 471 والفتوح لابن أعثم ج 3 ص 260، ونهج البلاغة الذي بهامشه شرح الشيخ محمد عبده ج 3 ص 18 الكتاب رقم 17 وشرح النهج للمعتزلي ج 15 ص 117 والامامة والسياسة ج 1 ص 118، والغدير ج 3 ص 254 عنهم، وعن: ربيع الابرار للزمخشري باب 66، وعن مروج الذهب ط ج 2 ص 62. وراجع أيضا: الفتوح لابن أعثم ج 3 ص 260 ومناقب الخوارزمي الحنفي ص 180. (*) _____